

الْبَنُو حُصَيْنٌ وَالْبَنُو سَيْفٌ

لِأَبِي حَنْزَلَةَ السَّرَّامِيِّ

أَبْنُو السَّعْدِ بْنِ وَالدِّكْنِ بْنِ وَالدِّبْيَانِ بْنِ

الْبَنُو

الْبَنُو حُفَظٌ حَمَلَةُ الْبَنُو سَيْفِي

الحمد لله نحمده و نستعينه ونستغفره وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم .

أما بعد :

فهذه الورقات كتبتها رداً على ما تفوه به علي الرملي من طعونات في أهل الحق وعلى ما حصل منه من التعصب لأهل الباطل فقد سمعت له تسجيلاً صوتياً يدافع فيه عن عبيد الجابري ويطعن في من تكلم فيه بحق و بين ما عنده من انحرافات وهي عبارة عن مكالمة هاتفية :

السائل : السلام عليكم .

الرملي : **وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .**

السائل : كيف حالك يا شيخ علي .

الرملي : **حياك الله أيمن يا مرحبا بك .**

السائل : الشيخ علي الأخوة جالسون الآن وسأذكر الحادثة التي حصلت ونريد النصيحة منك يا شيخ .

الرملي : **نعم تفضلوا حفظكم الله .**

السائل : جاء أحد طلبة العلم الذين كانوا يدرسون في دماج .

الرملي : **نعم .**

السائل : وهذا الأخ درس حوالي سبع سنوات هنالك وعنده تركية خطية من الشيخ يحيى الحجوري .

الرملي : **تمام طيب .**

السائل : وهذا الأخ من واقع مجالستنا له الحمد لله تحصل على كثير من العلم لكن مشكلته أنه عندما أتى الشيخ عبيد حزبي ومثل هذا الأمر أخذ برأي الشيخ يحيى الحجوري .

الرملي : **إكويس .**

السائل : المهم عندما رجع إلينا هذا الأخ بعض الأخوة جاءوا إليه ليتمحنوه في الشيخ عبيد وهو قال بأن هذا الأمر، سكت ولم يتكلم وقال هذا الأمر مغلق عندي ولا يريد أن يتكلم في هذا الأمر لا سلبا ولا إيجابا إلى الآن لم يظهر منه لا بتبديع الشيخ عبيد ولا بالثناء عليه.

الرملي : **نعم .**

السائل : هذا الذي حصل شيخنا وبعض الأخوة يجلسون عنده و يطلبون عنده العلم فما نصيحتك .

الرملي : **الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله أنبه أولاً إلى أن من أصول أهل السنة والجماعة المتفق عليها التي لا اختلاف فيها**

وجوب الاجتماع وعدم التفرق والاختلاف وهذا قد دلّ عليه أدلة كثيرة من الكتاب والسنة وقد عقد لها الإمام البخاري رحمه الله باب مستقلاً وعقد لها أئمة الإسلام كالأجري رحمه الله واللالكائي وغيرهم في كتبهم كتب العقيدة والمنهج عقدوا لها أبواباً مستقلة بينوا هذا الأصل العظيم أصل الاجتماع على كتاب الله وعلى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعدم الافتراق والاختلاف وهذا الأصل العظيم يجب على كل مسلم أن يحرص عليه وأن يجتمع مع إخوانه بأهل السنة على هذا الأصل العظيم الاجتماع عليه كما أوصى الله تبارك وتعالى فقال سبحانه في كتابه (واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا) ، فالواجب هو الاجتماع ولكن الاجتماع على كتاب الله وعلى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا على البدع والاختلافات والبدع والضلالات هي التي تفرق الأمة وتشتها ومن أصول أهل السنة والجماعة أيضاً أن يحترموا علماء المسلمين ويعرفوا لهم قدرهم ويعرفوا لهم مكنثهم الذين عُرِفوا منهم بإتباع كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم والذين عُرِفوا بالدعوة إلى كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن احترامهم ومن تقديرهم أن تذكر محاسنهم وأن يذكر فضلهم بين الناس وأن لا تذكر لهم مذمة وإذا وقعوا في خطأ بينا خطأهم وعرفنا الناس هذا الخطأ وذكرنا لهم الدليل على الصواب وبين لهم الصواب واعتبرنا بمشايع السنة هذه عقيدة أهل السنة والجماعة وطريقتهم منذ أن بعث محمد صلى الله عليه وسلم إلى يومنا هذا ومن علامة أهل البدع كما يقول علماء السنة من علامة أهل البدع الوقية في أهل الأثر فلا يجوز لأحد كائنا من كان أن يقع في علماء المسلمين الذين عرفوا بحمل راية السنة والدفاع عنها ومن هؤلاء

الشيخ عبيد الجابري حفظه الله تعالى وأمد الله في عمره على الخير فهذا الرجل قد عرف جهاده في سبيل الله بنشره للسنة ودفاعه عنها ورده على أهل الباطل والضلال فلا يجوز لأحد بعد ذلك أن يطعن فيه لا الشيخ يحيى الحجوري ولا غيره ولكن الذين أخذوا بكلام الشيخ يحيى الحجوري وطعنوا في الشيخ عبيد الجابري أو طعنوا في غيره من علماء السنة والجماعة هؤلاء ننصحهم ونحذرهم من الوقعة في علماء الإسلام ونبين لهم أن علامة أهل البدع الوقعة في أهل الأثر فإن استقاموا واتبعوا فالحمد لله فهم إخواننا منا وفينا وإن عرفوا بزمهم لعلماء السنة وبطعنهم فيهم سواء كانوا مقلدين ليحيى الحجوري أو غيره وخاصة إذا كانوا من طلبة العلم الذين عندهم علم ومعرفة بالسنة وبالبدعة فهؤلاء يعتبرون من المتعصبين لشيخهم فمثل هؤلاء إذا عرف عنهم الطعن في علماء السنة فإما أن يتراجعوا عن ما قالوا علناً كما نموا علناً أو أن يلحقوا بأهل البدع والضلال كما قال علماء السنة هذا هو الفيصل في الأمر فأقول لهذا الذي جاءكم من دماج إما أن يكون أعلن بزمه لشيخ عبيد وصرح به أو لا يكون فإن أعلن بزمه للشيخ عبيد وصرح بذلك فإما أن يتوب صراحةً مما صرح به ويصرح بذلك أو أن يهجر ويترك كما هجر غيره لأن هذا لا يعتبر من أهل السنة فأهل السنة لا يطعنون في علماء السنة وإذا لم يحصل منه تصريح لزمه للشيخ عبيد وسكت عنه نكتفي منه بالسكوت نكتفي منه بالسكوت هذا هو التفصيل في هذا المرء هذه المسألة بارك الله فيكم إي نعم .

السائل : هل نختبره مثلاً نأتي ونقول له .

الرملي : نعم بما أنه صرح لك بأنه حزبي إذاً يختبر في ذلك ويمتحن حتى نعرف أهو من أهل السنة أم من أهل البدع يقول له قد سمع منك الإخوة بأنك تقول في الشيخ عبيد بأنه حزبي فما رأيك في هذا الكلام هكذا يمتحن ويختبر لا بد من ذلك حتى لا يبقى حزبياً مختبياً إلى أن تتاح له الفرصة وييوح بما عنده بعد أن يتمكن من قلوب الشباب لا نحن نختبره ونمتحنه الآن قبل أن يثير الفتن بين الشباب فيما بعد نعم .

السائل: نعم شيخنا بعض الإخوة يقولون بأنه ما دام هذا القول في طلبة العلم في دماج فما الفرق بينه وبين مثلاً الشيخ يحيى في كلامه في الشيخ عبيد هكذا بعض الأخوة يذكرون هذا الأمر .

الرملي : من هو يعني كلامهم في الشيخ يحيى .

السائل يقولون مثلاً تحذروننا من طالب علم يطعن في الشيخ عبيد لماذا لا نحذر من الشيخ يحيى لأنه يطعن في الشيخ عبيد ما الفرق بينهما .

الرملي : والله الفرق بينهما أن يحيى أن الشيخ يحيى على ثغر وحوله كثير من الشباب السلفي المغرر به أو غير المغرر به فالطعن في الشيخ يحيى سيؤدي إلى فتنة عريضة بين السلفيين لذلك نحن نسكت عن الطعن فيه و إن كان [حتى] الشيخ عبيد أو غيره من المشايخ يطعنون فيه ويتكلمون ويحذرون بأدلة عندهم لكن نحن نقول السكوت عن هذا هو الواجب لكي لا تحدث فتن واختلافات وافتراقات بين المسلمين هذا هو الفرق بينهما بآرك الله فيكم نعم .

السائل: نعم شيخنا نصيحة أخيرة للإخوة الآن يستمعون إليك .

الرملي : نعم .

السائل : نطلب.

الرملي : النصيحة قد قدمتها وذكرت بأن الواجب علينا جميعاً أن نتألف وأن نتأخا وأن يشد بعضنا من أزر بعض ومن عضد بعض وأن نكون على طريق واحدة على طريق السنة وأن نلتزم كلام العلماء الكبار ويجب أن نفرق بين العلماء الكبار والعلماء الذين ليسوا من الكبار (الشيخ عبيد من العلماء الكبار – الشيخ ربيع من العلماء الكبار – الشيخ صالح الفوزان – الشيخ صالح اللحيدان – الشيخ زيد المدخلي أمثال هؤلاء من العلماء الكبار) الشيخ يحيى الحجوري ليس بمستوى هؤلاء حتى نضعه بمستواهم ونقارن بينه وبين الآخرين لا يا إخوان ينبغي علينا الإنصاف وأن نضع الناس في موازينها وفي أماكنها المناسبة لها حفظكم الله والواجب هو إتباع الكتاب والسنة والاعتصام بالكتاب والسنة هؤلاء أشخاص رجال يخطئون ويصيبون والمنهج السلفي هو الحق المعصوم الذي لا يخطئ ومن كان مستنئاً فليستن بمن مات فإن الحي لا تؤمن عليه الفتنة فأنصحكم ونفسي بالتزام الطريق ومعرفة عن طريق من مات من علماء السنة ومن سلفنا ومن كان تبعاً للسلف كالأئمة الأربعة ابن باز وابن عثيمين والألباني والشيخ الوادعي رحم الله الجميع نعم .

السائل : لأن هذا الأمر بعض الإخوة مازال مصراً على الجلوس للأخ هذا سبب تهاجراً وتدابيراً بين الإخوة حتى السلام لا يطلقونه على بعضهم البعض المهم حصل بذلك فتنة نريد منك نصيحة في هذا الأمر .

الرملي : ننصحهم أن يتركوا هذه المسائل وأن لا يهجر بعضهم بعضاً و ألا يحصل بسبب ذلك فرقة واختلاف لأن هذا ليس من دين الله الفرقة والاختلاف ليست من دين الله في شيء هذا الرجل انصحوه وكلموه فإن أبان عن موقفه في ذلك وصرح بأنه لا يرمي الشيخ عبيد بالحزبية وأنَّ الشيخ عبيد من علماء المسلمين فالحمد لله ما فعل ذلك فاتركوه من تركه جزاه الله خيراً ومن لم يتركه نناصحه ونبين له ثم بعد ذلك يبقى أخاً من إخواننا حتى يتبين له الحال أو أن يصبح كأولئك من الذين يطعنون في العلماء فإذا طعن في العلماء ألحق بالآخرين أيضاً نعم هذا ما أنصح به والله الموفق.

أقول مستعيناً بالله .

قولك يا رملي (أنه أولاً بأن من أصول أهل السنة والجماعة المتفق عليها التي لا اختلاف فيها وجوب الاجتماع وعدم التفرق والاختلاف وهذا قد دلَّ عليه أدلة كثيرة من الكتاب والسنة) .

(**أقول**) : يا رملي لقد خالف هذا الأصل العظيم عبيد الجابري الذي أنت الآن متعصب له ولقد سعى إلى الفرقة والاختلاف بالقول والفعل ومحاولة تمزيق شمل أهل السنة في دار الحديث بدماج حرسها الله وسبب ذلك هو تعصبه للحزبيين أمثال عبد الرحمن

العدني وحزبه الفاجر والمولاة والمعاداة من أجلهم ولقد قال شيخ الإسلام رحمه الله كما في مجموع الفتاوى (20-164) [ليس لأحد أن ينصب للأمة شخصاً يدعوا إلى طريقته ويوالي ويعادي عليها غير النبي صلى الله عليه وسلم ولا ينصب لهم كلاماً يوالي عليه ويعادي غير كلام الله ورسوله وما اجتمعت عليه الأمة بل هذا من فعل أهل البدع الذين ينصبون لهم شخصاً أو كلاماً ما يفرقون به بين الأمة يوالون به على ذلك الكلام أو تلك النسبة ويعادون . اهـ

وسأذكرك يا رملي ببعض ما صدر من عبيد الجابري الذي يدل على سعيه إلى الفرقة والاختلاف بالقول والفعل وأنه خالف هذا الأصل العظيم من ذلك ما سماها نصيحتي إلى الفئات الأربعة .

الفئة الأولى : طلاب العلم الفضلاء وأهل الغيرة النبلاء من قبيلة وادعة لا سيما عصابة مؤسسي هذا المركز رحمه الله وذلك بالسعي الحثيث والجد لدى الجهات المختصة في الدولة لإبعاد الحجوري عن المركز .

الفئة الثانية : الحراس إذ استمرارهم معه عوناً منهم على الإثم والعدوان .

الفئة الثالثة : الدارسون في المركز وذلك بالمغادرة فوراً حتى ينجوا بأنفسهم من غرز الرجل أصوله الفاسدة وقواعده الكاسدة التي لا تروج إلا على ضعفاء العقول ومرضى القلوب ولهم اللحوق بمراكز السنة المنتشرة في اليمن ومنها على سبيل المثال دار الحديث التي يقوم عليها أخونا الشيخ محمد الوصابي .

الفئة الرابعة : العازمون على الوفود إلى دماج للتلمذة على يد الحجوري وعصابته ونصيحتي لهذه الفئة أن يعدلوا عما هموا به وأن يطلبوا العلم عن عُرف بتعليم الناس السنة المحضة [...] .

(أقول) على ما يدل هذا التحريش يا رملي أليس على السعي في الفرقة والاختلاف وشق الدعوة السلفية بالقول وما الحامل له على هذا التحريش غير التعصب للحزبيين.

وأذكرك كذلك بزيارته إلى اليمن التي كان الغرض منها مناصرة عبدالرحمن العدني وحزبه الفاجر ومعاونتهم على شق الدعوة السلفية في اليمن.

قال شيخنا يحيى الحجوري حفظه الله معلقاً على زيارة عبيد الجابري.

(أنصح إخواني أهل السنة أن يعتزلوا دروسه ويعتزلوا محاضراته والله هذا الذي أنصحهم به أينما كانوا يتركونه مع هؤلاء المتعصبين، خلهم ينفعهم وينفعونه، فإنه ما خرج مناصرة للدعوة السلفية ولكن خرج تعزيزاً للحزبية ومن كان هذا حاله لا ينبغي أن يكثر سواده والإخوة أصحاب المراكز حفظهم الله أيضاً يكون هذا حالهم لأنهم من قبل في المجيء الأول كانوا منقبضين منه قبل ظهور أي شيء ولما جاء عند بعض المشايخ تركه وذهب محاضرة وبعضهم تركه وذهب له إلى مكان كذا وكذا ،هذا وما كان شيء واضح مثل الآن، الآن أجدر أن يعرض عن خروجه ،الحق حق أن يتبع والحق أرفع من الرجال والله لو كان الشيخ عبيد خرج لنصرة الدعوة السلفية لكان جديراً بالإكرام والاحترام والاستقبال من أهل

السنة أينما نزل ولكنه خرج لشقها وتقوية شقها.....) [من شريط إشارات التأكيد] .

وهذا دليل على سعيه في الفرقة والاختلاف بالفعل.

وكذلك من الأدلة على سعيه في الفرقة والاختلاف طعنه في الشيخ يحيى الحجوري وهو عالم من علماء الإسلام وهو على ثغر من ثغوره ولقد سئل الشيخ مقبل رحمه الله من أعلم أهل اليمن فقال الشيخ يحيى الحجوري وقال في الشيخ يحيى الحجوري في موضع آخر الشيخ الفاضل النقي الزاهد المحدث الفقيه أبي عبدالرحمن يحيى بن علي الحجوري حفظه الله . . (في تقديمه لكتاب ضياء السالكين)

وقال فيه في موضع آخر الشيخ يحيى حفظه الله في غاية من التحري والتقى والزهد والورع وخشية الله وهو قوال بالحق لا يخاف في الله لومة لائم .(في تقديمه لكتاب أحكام الجمعة وبدعها)

وقال الشيخ ربيع حفظه الله الشيخ يحيى من أفاضل الناس وعلى ثغر عظيم وقال كذلك الشيخ يحيى من أفاضل العلماء.(نصيحته لأهل اليمن)

وغيرها من ثناءات أهل العلم على شيخنا يحيى الحجوري فما مقصود عبيد الجابري من طعنه في الشيخ يحيى بدون أدلة ولا براهين لا يفهم من هذا إلا القصد لإثارة التصادم والفرقة والفوضى في الدعوة السلفية .

ولقد اعترفت أنت بهذا بقولك (فالطعن في الشيخ يحيى يؤدي إلى فتنة عريضة بين السلفيين لذلك نحن نسكت عن الطعن فيه وإن كان الشيخ عبيد الجابري وغيره من المشايخ يطعنون فيه ويتكلمون ويحذرون بأدلة عندهم ولكن نحن نقول السكوت عن هذا هو الواجب كي لا تحدث فتن واختلافات وإفتراقات بين المسلمين).

فهذا يُعتبر اعتراف منك على عبيد الجابري أنّ طعنه في الشيخ يحيى يعتبر سعيّ منه إلى إثارة الفتن والاختلافات والإفتراقات بين المسلمين وهذا يدل على أنه خالف أصل الاجتماع والاتفاق الذي هو أصل من أصول أهل السنة والجماعة

ومعلوم أنه يكفي في إخراج الرجل من دائرة أهل السنة مخالفته أصل من أصول أهل السنة والجماعة كما ذكر الشاطبي في الاعتصام (2-200) قال رحمه الله [الفرق إما تصير فرقا بخلافها للفرقة الناجية في معنى كلي في الدين وقاعدة من قواعد الشريعة لا في جزئي من الجزئيات ويجري مجرى القاعدة الكلية كثرة الجزئيات فإن المبتدع إذا أكثر من إنشاء الفروع المخترعة عدا ذلك على كثير من الشريعة بالمعارضة كما تصير القاعدة الكلية معارضة أيضاً ..]

فلماذا تتعصب يا رملي لعبيد الجابري وتوالي وتعادي من أجله وقد خالف هذا الأصل العظيم وهذا يعتبر سعي منك أنت كذلك لمخالفة هذا الأصل العظيم.

وقولك (ومن أصول أهل السنة والجماعة أيضاً أن يحترموا علماء المسلمين ويعرفوا لهم قدرهم ويعرفوا لهم مكانتهم الذين عُرف منهم إتباع كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم.....) .

(أقول) : فأهل السنة في دماج والله الحمد يحترمون علماء أهل السنة والجماعة ويعرفون لهم قدرهم ومنزلتهم ومكانتهم ويثنون عليهم ويرجعون لهم وهذه كتبهم ودروسهم ومحاضراتهم شاهدة على ذلك لكن يا رملي نذكرك بأن الذي نصبت نفسك مدافعا عنه ومتعصبا له لم يحترم بعض أهل العلم وطعن فيهم بدون دليل ولا برهان .

ألم تسمع قوله في شعبة بن الحجاج أمير المؤمنين في الحديث أنه رجل متجاوز ومفرط في جرحه وكان سبب طعنه في شعبة هو التعصب للحزبي عبد الرحمن العدني .

ألم تسمع طعنه في من قال بأن أهل السنة أقرب إلى الحق وهؤلاء هم شيخ الإسلام بن تيمية والشيخ مقل والشيخ عبد العزيز بن باز والشيخ محمد بن صالح العثيمين والشيخ صالح الفوزان والشيخ عبد الله الغديان والشيخ عبد الرزاق العففي راجع رد شيخنا يحيى لطف الله بالخلق من مجازفات الشيخ عبيد ورميه بالعظائم على من قال أهل السنة أقرب الطوائف إلى الحق

ألم تسمع طعوناته في العلامة المحدث الفقيه يحيى بن علي الحجوري بدون دليل ولا برهان وكان سبب ذلك التعصب للحزبي عبد الرحمن العدني .

ألم تسمع طعنه في مشايخ وطلاب العلم في دار الحديث بدماج بدون دليل ولا برهان ولكن سبب ذلك هو التعصب للحزبي عبدالرحمن العدني .

ومعلوم قول بعض علماء أهل السنة من علامة أهل البدع الوقیعة في أهل الأثر فلا يجوز لك يا رملي ولا لعبيد الجابري ولا غيركما أن يطعن في أهل السنة فإن ذلك من علامة أهل البدع.

وقولك (ومن هؤلاء [أي من العلماء] الشيخ عبید الجابري....) .

(أقول) : قال ابن القيم رحمه الله في إعلام الموقعين [10/02- 11] (قال الشافعي قدس الله تعالى روحه واجمع المسلمون على أن من استبانته له سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن له أن يدعها لقول أحد من الناس)، وقال أبو عمر وغيره من العلماء أجمع الناس على أن المقلد ليس معدوداً من أهل العلم وأن العلم معرفة الحق بدليله وهذا كما قال أبو عمر رحمه الله تعالى فإن الناس لا يختلفون أن العلم هو المعرفة الحاصلة عن دليل وأما بدون دليل فإنما هو تقليد فقد تضمن هذان الإجماعان إخراج المتعصب للهوى والمقلد الأعمى عن زمرة العلماء وسقوطهما باستكمال من فوقهما الفروض من ورثة الأنبياء . ١ هـ

ولقد تبين أن عبید الجابري من المتعصبين باللهوى ومن المقلدة لغيره من الحزبيين في طعنه لأهل السنة في دار الحديث بدماج فبذلك يكون قد خرج عن زمرة العلماء و لقد قال شيخنا في عبید الجابري لا يصلح للفتوى فكيف يكون من العلماء وهو لا يصلح للفتوى!!

وقولك (هذا الرجل قد عُرف جهاده في سبيل الله بنشره للسنة والدفاع عنها ورده على أهل الباطل والضلال فلا يجوز لأحد بعد ذلك ليطعن فيه لا الشيخ يحيى الحجوري ولا غيره...) .

(أقول) : يا رملي هل فتوى عبيد الجابري بجواز الإنتخابات تعتبرها نشر للسنة ودفاعاً عنها!!

هل سعيه إلى شق الدعوة السلفية ونشر الفرقة والاختلاف بين السلفيين تعتبرها من نشر السنة والدفاع عنها!!

هل فتوى عبيد الجابري بجواز فك السحر عن المسحور عند ساحره و جواز دفع المال للساحر على ذلك تعتبرها نشر للسنة ودفاعاً عنها!!! .

هل فتوى عبيد الجابري بالهجرة إلى برمنغهام في المقابل التحذير من دار الحديث بدماج تعتبرها نشر للسنة وفاعاً عنها!!!! .

هل فتوى عبيد الجابري بجواز تخفيف اللحية أو حلقها من أجل الوظيفة أو من أجل الخدمة العسكرية تعتبرها نشر للسنة ودفاعاً عنها! .

هل طعنه في علماء السنة الذين قالوا بأن أهل السنة اقرب الطوائف إلى الحق تعتبره رداً على أهل الباطل والضلال !!

هل قوله في شعبة بن الحجاج أمير المؤمنين في الحديث بأنه متجاوز مفرط تعتبره رداً على أهل الباطل والضلال! .⁽¹⁾

¹ هذا الذي ذكرناه عن عبيد الجابري كله مسجل بصوته منشور على شبكة الإنترنت

هل طعنه في العلامة المحدث الفقيه يحيى بن علي الحجوري بدون دليل ولا برهان تعتبره رداً على أهل الباطل والضلال وأنت القائل بأن الطعن في الشيخ يحيى يسبب إفتراقات واختلافات!! .

وهل طعنه في مشايخ وطلاب العلم في دار الحديث بدماج بدون دليل ولا برهان تعتبره رداً على أهل الباطل والضلال! .

هل تعصبه للحزبيين أمثال عبدالرحمن العدني وحزبه الفاجر والحزبيين الذين في الجامعة الإسلامية والدفاع عنهم تعتبره رداً على أهل الباطل والضلال! .

أترك عنك يا رملي التلبيس والتعصب للباطل وما أحسن ما قاله ابن القيم رحمه الله في نونيته

| | |
|--------------------------|---------------------------|
| تعري من ثوبين من يلبسهما | يلقى الردى بمذمة وهوان |
| ثوب من الجهل المركب فوقه | ثوب التعصب بئست الثوبان |
| وتحل بالإنصاف افخر حلة | زينت بها الأعطاف والكتفان |

قال الهراس رحمه الله [ثم أمره أن يتجرد من ثوبين طالما أوردنا من لبسهما ورد الردى وسقاه كأس المذلة والهوان وهذان الثوبان هما ثوب الجهل المركب وفوقه ثوب التعصب ما اجتمع هذان الثوبان على أحد إلا أدخله في لجج الباطل ومتاهات الضلال وزينا له سوء عمله وقبح اعتقاده فرءاه حسنا والمراد بالجهل المركب أن يعتقد الإنسان خلاف الحق مع اعتقاد أنه على الحق فهو جاهل بالحق ولا يدري أنه جاهل وهذا أشنع من الجهل البسيط الذي هو عدم العلم بالحق بمعنى خلو الدهن عنه ثم أمره بعد ذلك أن

يتحلى بحلية الإنصاف فإنها أبهى حلة تزين بها الأعطاف والكتفان
والمراد أن ينصف خصومه من نفسه فلا يجحد ما عندهم من الحق
ولا ما تتسم به بعض حججهم من وجاهة بل يجب أن يذكر ما لهم
وما عليهم في غير غمط ولا إنكار. اهـ

الم تقل يا رملي إن هؤلاء أشخاص رجال يخطئون ويصيبون فلماذا
هذا التعصب لعبيد الجابري .

[قولك لكن الذين أخذوا بكلام الشيخ يحيى الحجوري وطعنوا في
الشيخ عبید الجابري أو طعنوا في غيره من علماء أهل السنة
والجماعة هؤلاء ننصحهم ونحذرهم من الوقیعة في علماء الإسلام
ونبين لهم أن علامة أهل البدع الوقیعة في أهل الأثر].

(أقول) : أما عبید الجابري نحن أخذنا بكلام عالم من علماء أهل
السنة ولقد جرحه بأدلة وبراهين لم نأخذ هذا الجرح لا تقليداً ولا
تعصباً ولا هوى في النفس وما قاله شيخنا في عبید الجابري حق لا
يخفى إلا على عميان البصيرة أمثالك .

قال الله تعالى ﴿ فَإِنهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِن تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي
الْصُّدُورِ ﴾.

قال ابن القيم رحمه الله تعالى:

فالحق شمس والعيون نواظر لا تخفى إلا على العميان

قال الهراس رحمه الله [فالحق في ظهوره ووضوحه كالشمس في
أراد الضحى صحواً ليس دونها قتر ولا سحب والعيون السليمة

تراها وتتنظر إليها فلا تخفى إلا على العميان فكذاك بصيرة القلب في إدراكها للحق إذا كانت سليمة غير مدخولة ولكنها تعمى وتنطمس مثل ما تعمى العينان بل أشد وأعظم كما قال الله تعالى { فإنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور } . اهـ

وأما قولك { أو طعنوا في غيره من علماء أهل السنة والجماعة..... }

(أقول) : ﴿ سبحانك هذا بهتان عظيم ﴾ من هؤلاء العلماء الذين هم من أهل السنة والجماعة الذين طعن فيهم ﴿ قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين ﴾ لماذا لا تسمي من هؤلاء العلماء لماذا لا تأتي بأدلة على كلامك إن كنت صادقاً أين براهينك أم أنك عندما عجزت عن الرد على البراهين الواضحة على إنحراف من تتعصب له لجأت إلى الكذب والبهتان على أهل الحق وصدق ابن القيم رحمه الله عندما قال :

لا تخش من كيد العدو ومكرهم فقتالهم بالكذب والبهتان أذكرك أيها المفتون بقوله تعالى ﴿ إنما يفترى الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله و أولئك هم الكاذبون ﴾ وقوله تعالى ﴿ إن الله لا يهدي من هو مسرف كذاب ﴾ .

وبقول النبي صلى الله عليه وسلم ((عليكم بالصدق فإن الصدق يهدي إلى البر وإن البر يهدي إلى الجنة وإن الرجل ليصدق حتى يكون صديقاً وإن الكذب يهدي إلى الفجور وإن الفجور يهدي إلى

النار وإن الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذابا)) أخرجه البخاري
ومسلم من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

وبقول ابن القيم رحمه الله ((إياك والكذب فإنه يفسد عليك تصور
المعلومات على ما هي عليه ويفسد عليك تصورها وتعليمها للناس
فإن الكذب يصور المعدوم موجوداً والموجود معدوماً والحق
باطلاً والباطل حقاً والخير شراً والشر خيراً فيفسد عليه تصوره
وعلمه ونفس الكاذب مُعرضة عن الحقيقة الموجودة نزاعة إلى
العدم مؤثرة للباطل وإذا أفسدت عليه قوة تصوره وعلمه التي هي
مبدأ كل فعل إرادي فسدت عليه تلك الأفعال وسرى حكم الكذب
إليها فصار صدورها عنه كصدور الكذب عن اللسان فلا ينتفع
بلسانه ولا بأعماله ولهذا كان الكذب أساس الفجور كما قال النبي
صلى الله عليه وسلم ((إن الكذب يهدي إلى الفجور وإن الفجور
يهدي إلى النار)). اهـ

هل هذا الكذب من أجل الدفاع عن عبيد الجابري أم أن عبيد
الجابري وافق ما عندك من الحقد على أهل السنة بدار الحديث
بدماج فجعلت عبيد الجابري كوسيلة تتوصل بها للنيل من أهل
السنة بدماج .

قال الإمام البربهاري رحمه الله ((مثل أصحاب البدع مثل
العقارب يدفنون رؤوسهم وأبدانهم في التراب ويخرجون أذنابهم
فإذا تمكنوا لدغوا وكذلك أهل البدع هم مختفون بين الناس فإذا
تمكنوا بلغوا ما يريدون. اهـ

ثم نصب الرملي المفتون نفسه مناصحاً ومحذراً من الوقعة في أهل الأثر .

والحقيقة أنه واقع في ما ينهى عنه وهذا خلاف منهج الأنبياء .

قال الله تعالى في ذكر قول شعيب لقومه ﴿ قَالَ يَقُومُ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَرَزَقْنِي مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَخَالَفَكُمْ إِلَيَّ مَا أَنَهَاكُمْ عَنْهُ أَنْ أُرِيدَ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ۝﴾ .

قال الإمام الشنقيطي رحمه الله [ذكر الله جلا وعلا في هذه الآية الكريمة عن نبيه شعيب عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام أنه أخبر قومه أنه إذا نهاهم عن شيء انتهى هو عنه وإن فعله لا يخالف قوله ويفهم من هذه الآية الكريمة أن الإنسان يجب عليه أن يكون منتهيا عما ينهى عنه غيره مؤتمرا بما يأمر به غيره . اهـ [البيان].

قال السفاريني رحمه الله :

من نهى عن ما له قد ارتكب

فقد أتى مما به يقضى العجب

فلو بدا بنفسه فزادها

عن غيرها لكان قد أفادها

وقال الآخر

فابدأ بنفسك فأنهها عن غيرها

فإذا انتهت عنه فأنت حكيم

فهناك يقبل ما تقول ويقتدى

بالقول منك وينفع التعليم

قولك [فإن أعلن بزمه للشيخ عبيد وصرح بذلك فإما أن يتوب صراحة مما صرح به ويصرح بذلك أو يهجر ويترك كما هجر غيره لأن هذا لا يعتبر من أهل السنة].

(أقول) : أصبحت يا رملي تبذع وتضل من حزب عبيد الجابري وأنه ليس من أهل السنة والجماعة وأنه من أهل البدع وتأمّر بهجره وتظن أن هناك من يسمع لكلامك أو يجعل له مقدار أو اعتباراً فالكذاب لا يسمع لكلامه ولا يعتبر به.

قال ابن القيم رحمه الله :

فصل في الحكمة في عدم سماع قول الكذاب .

(أقوى الأسباب في رد الشهادة والفتيا والرواية ، الكذب لأنه فساد في نفس ألة الشهادة والفتيا والرواية فهو بمثابة شهادة الأعمى على رؤية الهلال وشهادة الأصم الذي لا يسمع على إقرار المقر فإن اللسان الكذوب بمنزلة العضو الذي تعطل نفعه بل هو شر منه ، أشر ما في المرء لسان كذوب . اهـ {إعلام الموقعين} [.

ونحن في زمان تجلت فيه بعض أشراط الساعة التي منها ما ثبت عند الإمام أحمد وغيره عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (سيأتي على الناس سنوات خداعات يصدق فيها الكاذب ويكذب فيها الصادق ويؤتمن فيها الخائن ويخون فيها الأمين وينطق فيها الرويبضة قيل ما الرويبضة؟ قال: الرجل التافه يتكلم في أمر العامة) وفي رواية (السفیه يتكلم في أمر العامة) .

فالرملي : من رويضة هذا الزمان .

قولك [إذاً يختبر في ذلك ويمتحن حتى نعرف أهو من أهل السنة أم من أهل البدع.....]

(**أقول**) ثم جعلت يا رملي تأمر أمثالك من المتعصبة المقلدة أن يمتحنوا هذا الرجل بعبيد الجابري مع أنهم أوضحوا لك أن هذا الرجل قد أبان لهم أن عبيد الجابري حزبي!

وأمرهم أنه إذا صرح لهم بأن عبيد الجابري حزبي أن يلحقوه بأهل البدع وأنه ليس بسني، تبديع وتضلil بدون ورع وبدون أدلة ولا براهين ويظن هؤلاء أنّ من تكلموا فيه انه انتهى أمره يعيشون في أحلام وأوهام وهؤلاء من سفهم وحمقتهم يرون أن من خالفهم ومن لم يتعصب معهم على باطلهم أنه ضال ومبتدع وواقع أمرهم وما هم عليه من التعصب المقيت يشهد أنهم هم الضلال وتجد هؤلاء يتكلمون ويطعنون في أهل الحق بلا برهان ولا دليل إنما مجرد طعونات ليس لها مستند من الأدلة إنما مستندها الحقد والهوى والتعصب.

وهذا الرملي من شدة تعصبه أصبح يبدع ويضل كل من تكلم في عبيد الجابري حتى لو كان بحق ويأمر أمثاله من المتعصبة بذلك وهذا لأنهم عجزوا عن الرد على الأدلة التي تدل على إنحراف عبيد الجابري .

قولك [أن الشيخ يحي على ثغر....] .

(**أقول**) : لقد اعترف الرملي أن الشيخ يحيى على ثغر من ثغور الإسلام فمن كان هذا حاله يا رملي يجب إعانتة لا خذيلته !

أم أنكم تتعاونون مع أهل البدع لخرق هذا الثغر وأذكرك يا رملي أن دار الحديث بدماج أصبحت أرض رباط وأهلها على ثغر من ثغور الإسلام فهم يجاهدون أهل البدع وأهل الكفر بالقلم والسلاح ولقد قال الإمام الأوزاعي والإمام عبد الله بن المبارك إذا اختلف الناس في شيء فانظروا ما عليه أهل الثغر يعني أهل الجهاد فإن الله تعالى يقول ﴿ وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ ﴾ .

قولك [السكوت عن هذا هو الواجب لكي لا تحدث فتن واختلافات وافتراقات بين المسلمين....] .

(أقول) : لقد اعترفت يا رملي أن الطعن في الشيخ يحيى يسبب فتن وافتراقات فهذا نأخذ منه أن عندك الذين يطعنون في الشيخ يحيى يريدون نشر الفتن والافتراقات بين المسلمين وعلى رأس هؤلاء عبيد الجابري ومع ذلك الرملي يتعصب له!! .

فلماذا يا رملي تتعصب لمن يريد نشر الفتن بين المسلمين ؟

عن معاوية رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (سيخرج في أمتي قوم تتجارى بهم تلك الأهواء كما يتجارى الكلب بصاحبه لا يبقى منه مفصل ولا عرق إلا دخله) أخرجه الإمام أحمد رحمه الله .

قال الإمام الشاطبي رحمه الله : وذلك أن معنى هذه الرواية انه عليه الصلاة والسلام أخبر بما سيكون في أمته من هذه الأهواء التي افرقوا فيها إلى تلك الفرق وإنه يكون فيهم أقوام تُداخل تلك الأهواء قلوبهم حتى لا يمكن في العادة انفصالها عنها وتوبتهم منها على حد

ما يداخل داء الكلب جسم صاحبه فلا يبقى من ذلك الجسم جزء من أجزائه ولا مفصل ولا غيرهما إلا دخله ذلك الداء وهو جريان لا يقبل العلاج ولا ينفع فيه الدواء فكذلك صاحب الهوى إذا دخل قلبه وأشرب حبه لا تعمل فيه الموعظة ولا يقبل البرهان ولا يكثرث بمن خالفه . اهـ [الاعتصام 2 – 781]

قولك [وإن كان الشيخ عبيد وغيره من المشايخ يطعنون فيه ويحذرون بأدلة عندهم ولكن نحن نقول الواجب السكوت....] .

(أقول) : وهذا يدل على أنك يا رملي لم تقتنع بأدلة عبيد الجابري في طعنه في الشيخ يحيى لأنك لو اقتنعت بها ما قلت الواجب السكوت والحقيقة أن عبيد الجابري ليس له أدلة وإنما أدلته الهوى والتعصب .

أو أنك يا رملي ترى أنه يجب مراعاة المصالح والمفاسد في ذلك فيجب تقديم المصلحة على المفسدة وأن عبيد الجابري لم يراعي المصلحة والمفسدة في ذلك وقدم المفسدة على المصلحة وهذا كله يُعتبر منك غمراً في عبيد الجابري ومع ذلك الرملي يتعصب له!! .

قولك [يجب علينا أن نلتزم بكلام العلماء الكبار ويجب أن نفرق بين العلماء الكبار والعلماء الذين ليسوا من الكبار (الشيخ عبيد من العلماء الكبار – الشيخ ربيع من العلماء الكبار – الشيخ صالح الفوزان – الشيخ صالح اللحيدان – الشيخ زيد المدخلي أمثال هؤلاء من العلماء الكبار) الشيخ يحيى الحجوري ليس بمستوى هؤلاء حتى نضعه بمستواهم ونقارن بينه وبين الآخرين لا يا إخوان ينبغي

علينا الإنصاف لنضع الناس في موازينها وفي أماكنها المناسبة لها...).

(أقول يا رملي) :

أبعلم تقولوا هذا ابن لي أم بجهل فالجهل خلق السفية من أنت يا جويهل حتى تبين للناس أن هذا من العلماء الكبار وأن هذا ليس من العلماء الكبار وهذا عبد الله بن المعتز رحمه الله يقول ((العالم يعرف الجاهل لأنه كان جاهلاً والجاهل لا يعرف العالم لأنه لم يكن عالماً)) أخرجه الخطيب في الفقيه والمتفقه.

أفأنت من العلماء الكبار حتى تعرف من العالم الكبير ومن هو دون ذلك يا جويهل !

ما أنت بالحكم الثرصى حكومته ولا الأصيل ولا ذي الرأي والجدل يا رملي إياك والتصدر وأن ترفع نفسك فوق منزلتها قال العلامة محمد بن صالح العثيمين رحمه الله (مما يجب الحذر منه أن يتصدر طالب العلم قبل أن يكون أهل للتصدر لأنه إذا فعل ذلك كان هذا دليل على أمور :

الأمر الأول : إعجابه بنفسه حيث تصدر فهو يرى نفسه علم الأعلام.

الأمر الثاني : أن ذلك يدل على عدم فقهه ومعرفته بالأمور لأنه إذا تصدر ربما يقع في أمر لا يستطيع الخلاص منه إذ أن الناس إذا رأوه متصدر أوردوا عليه من المسائل ما يبين عواره .

الأمر الثالث : أنه إذا تصدر قبل أن يتأهل لزمه على أن يقول على الله ما لم يعلم لأنه الغالب أن من كان هذا قصده أنه لا يبالي ويجيب على كل ما سئل ويخاطر بدينه وبقوله على الله عز وجل بلا علم .

الأمر الرابع : أن الإنسان إذا تصدر فإنه في الغالب لا يقبل الحق لأنه يظن بسفهه أنه إذا خضع لغيره ولو كان معه الحق هذا دليل على أنه ليس بعالم. اهـ (مجموع الرسائل والفتاوى- كتاب العلم) .

ثم يا رملي تقول بأن الشيخ يحيى ليس من العلماء الكبار وقبل ذلك تقول أن الشيخ يحيى على ثغر و حوله شباب والكلام فيه يسبب اختلافات ألا يكون هذا عالم!

وشيخنا يحيى حفظه الله فقد ذكرنا بعض أقوال الشيخ مقبل فيه وثنائه عليه وكذلك الشيخ ربيع حفظه الله مما يدل على أنه من العلماء الكبار وثم يا رملي كيف تجعل عبيد الجابري الذي لا يصلح للفتوى بمستوى هؤلاء المشايخ الأجلاء ﴿ مالكم كيف تحكمون ﴾.

والرملي ينصح بالتزام كلام العلماء وهو لم يلتزم بما نصح به غيره وهو بعيد عن هذا كله فهو لم يلتزم بكلام العلماء في الثناء على دار الحديث بدماج وعدم التعصب للرجال والأخذ بالحق ! .

وسبب ذلك إتباع الهوى والبعد عن الحق قال الله تعالى ﴿ ومن أضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله إن الله لا يهدي القوم الظالمين ﴾.

وينصح بالاعتصام بالكتاب والسنة وأن هؤلاء يُخطئون ويصيبون
والمنهج السلفي هو المعصوم الذي لا يخطئ مع ذلك تجده يتعصب
لبعض الحزبيين ويطعن في السلفيين الذين بينوا حالهم !.

قال الله تعالى ﴿ يا أيها الذين ءامنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتاً
عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون ﴾.

يا أيها الرجل المعلم غيره هلا لنفسك كان ذا التعليم
تصف الدواء لذي السقام من الضنى كي يشتهي منه وأنت سقيم

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

كتبه: أبو حفص خالد البوسيفي